

## أحد لوقا الثالث

اللحن الثامن

الأيقونة السادسة

### تذكار القديسين سرجيوس وياكخس الشهيدين

ويصادف يوم السبت القادم ١٠/١٣ ش ، الواقع في ١٠/٢٦ غ  
إعادة رفات القديس سايا المقدس من البندقية إلى ديرها العامر

طروبارية القيامة على اللحن الثامن: -  
انحدرت من العلو ايها المتحن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة  
الأيام لكيعتقنا من الآلام فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد  
لك .

أبوليتيكية للشهيديين على اللحن الرابع:  
إن شهيدك يا رب بجهادهما نالاً منك أكابيل عدم البلي يا  
الهنا فأنهما احزرا قوتك فحطماً المرّة وسحقاً بأس  
الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاتهما ايها المسيح خلص  
نفوسنا.

طروبارية شفيع / لحن الكنيسة .....

القنّاق: يا شفيعه المسيحيين غير الخاتبة، الواسطة لدى الخالق  
غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركنا بالمعونة بما أنك صالحه، نحن  
الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسري في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.



نقل رفات القديس سايا  
من البندقية في إيطاليا  
(من مطار فينيسيا) إلى  
كنيسة القيامة، ومنها:  
الي ديرها العامر، بتاريخ  
١٠/١٣ ش، ١٠/٢٦ غ  
سنة ١٩٦٥



لأجله كما ينبغي. ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنا  
لا يُنطق بها. (رو١٦:٨). ما معنى أن الروح القدس  
يشفع في القديسين، إلا الحجة ذاتها التي يسكبها الروح  
فيكم؟ لأجل ذلك يقول الرسول نفسه: «لأنّ محبة الله  
قد أنسكبت في قلوبنا بالروح القدس المُعطي لنا.» (رو  
٥:٥). الحجة ذاتها هي التي تمنح الحجة ذاتها هي التي  
تُصلي. والتي أمامها لا يمكن أن يسدّ أذنيه ذاك الذي  
سكبها في القلوب.

لنطمئن قلوبكم. دعوا الحجة تسأل، وأذان الله صاغية  
لكم. ليس ما تريدون هو الذي يتحقق بل ما هو مفيد  
لكم. لذلك يقول يوحنا: «ومهما سألنا نتألم منه، لأننا  
نحفظ وصاياه، ونعمل الأعمال المرضية أمامه.» (١ يو  
٢:٢). إذا فهمتم هذه الآية كما أوضحنا «فيما  
يتعلق بجلاصنا» لا تكون هناك مشكلة. ولكن إذا لم  
يكن الأمر «لأجل جلاصنا»، تكون هناك مشكلة،  
تجعلكم تهتمون بولس الرسول (الذي لم يستجاب له).  
«ومهما سألنا نتألم منه، لأننا نحفظ وصاياه، ونعمل  
الأعمال المرضية أمامه.» (١ يو ٢:٣). آمين

لرسول ولم يستجب للشياطين. لقد حقق لهم إرادتهم،  
بينما أكمل للرسول خيره وصحته الروحية.  
إنفاقاً مع ذلك، يجب أن نفهم أنه حين لا يستجيب  
الله لما نريده، فإنه يعطينا ما هو مناسب لخلاصنا. ماذا  
لو طلبتم ما يؤذيكم، والطبيب يعلم أنه يسبب ضرراً  
لكم؟ لا يجوز القول: أن الطبيب لا يسمع لكم، حين  
تطلبون ماء مُثلجاً على سبيل المثال. أنه يعطيه لكم  
حالا إن كان مناسباً لخبركم، ولكنه يمتنع عن أن  
يعطيكم إياه إن كان ذلك يضركم. ألم يهتم بسؤالكم؟  
أم بالحري استحباب لخبركم حتى حين خالف إرادتكم.  
إذا يا اخوتي لكن فيكم الحجة، لتسكن فيكم ولنطمئن  
قلوبكم. وعندما لا يُعطي لكم الأشياء التي تسألون من  
أجلها، تأكدوا أنه قد سمع لكم، لكنكم لا تعلمون  
ذلك. كثيرون أخذوا في أيديهم ما كان سبباً لإيذائهم،  
وعن هؤلاء يقول الرسول: «لذلك أنسكبهم الله أيضاً في  
شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّكَاسَةِ، لِأَهَاتَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ  
دَوَائِحِهِ.» (رو١:٢٤).  
شخص يطلب أموال كثيرة، تُعطي له لضرره. حين لم  
يكن له أموال لم يكن يخاف شيء، ويمجد أن امتلاكها  
صار فريسة لشيء أقوى. ألم يُسمع لضرره ذاك الذي  
طلب ما يفترش عنه للصوم؟  
تعلموا إذا كيف تطلبون من الله أن يفعل ما يراه خيراً  
لكم، كما تأتون أنفسكم لطبيب. اعترفوا بمرضكم  
واتركوه هو الذي يجدد وسائل العلاج. فقط تمسكوا جيداً  
بالحجة. ربما أراد أن يستعمل القطع أو الكي. إذا أخذتم  
تصرخون ولم يسمع لكم أثناء القطع أو الكي، تحت  
الضيق، هو يعلم إلى أي مدى يذب فيه المعنى  
والفساد. الآن أنتم تريدون أن تسحبوا يديه، لكنه يستعمل  
العلاج ويتعمق في الجرح، فهو يعرف إلى أي مدى يجب  
أن يذهب. هو لا يسمع لكم بحسب رغبتكم، لكنه  
يسمع لكم فيما يخصّ صحتكم وشفائكم.  
تأكدوا يا اخوتي إن ما قاله الرسول صحيح: «وكذلك  
الروح أيضاً يعين صغفارتنا، لأننا كُننا نعلم ما نُصلي

يشك أحد في شره.

لقد طلب الشيطان أن يجرب أيوب، واستجاب الله

لسؤاله. ألم تسمعوا عن الشيطان : أن «مَنْ يَفْعَلُ

الْحَيَّةَ فَهِيَ مِنْ إِبْلِيسَ» (١ يوحنا ٣: ٨)؟ ليس لأنه خلقه

بل لكون الخاطئ يتشبه به. ألم يقل عنه: «وَمَنْ يَبْشُرْ فِي

الْحَقِّ لِأَنَّهُ كَيْسٌ فِيهِ حَقٌّ.» (يوحنا ٨: ٤٤)؟ أليس هو

الحية القديمة، الذي عن طريق المرأة قدّم للإنسان الأول

السّم ليشربه (تك ٣)؟ والذي أيضاً في حالة أيوب أبقى

زواجه حتى يمكنه أن يجربه بواسطتها بدلاً من أن تكون

سبب راحته وتعزيته.

لقد سأل الشيطان لأجل رجل قديس لكي يجربه،

واستجاب الله له.

وسأل الرسول لأجل أن تفارقه شوكة الجسد، ولم

يستجب الله له.

لكن الرسول قد شجع له أكثر من الشيطان. لأن الله

سمع الرسول بطريقة تحقق خلاصه رغم أنه لم يعطه طلبة؛

وسمع الله لرغبة الشيطان ولكن لأجل دينوته. لقد سلّم

أيوب إلى يدي الشيطان ليجربه، ليكون احتماله وتركيبه

سبباً في تعذيبه.

هذا يا أحبائي نجده ليس فقط في العهد القديم ولكن

في العهد الجديد أيضاً.

لقد تضرع الروح النجس إلى الرّب حين كان يخرج

من الرجل، أن يسمح له بالدخول إلى قطع الخنازير.

ألم يكن في مقدور الرّب أن يأمرهم بعدم الاقتراب من

هذه المخلوقات؟ لأنه لو لم تكن للرّب إرادة أن يسمح

لهم بذلك، ما كان لهم أن يعترضوا على ملك

السموات والأرض. إلا أنه سمح بذلك، لسرّ ما وتديبر

إلحي فائق. لقد سمح للأرواح بالذهاب إلى الخنازير،

ليظهر أن للشيطان سلطاناً على أولئك الذين يجنون

حياة الخنازير (لو ٨).

فهل يسمح الرّب للشياطين ولا يسمح للرسول؟ بل

بالأحرى لنقل ما هو حقّ بالأكثَر: أن الله قد استجاب

إذا وبالتالي، لقد سمع الله له فيما يتعلق بخلاصه، بينما

لم يسمح له فيما يتعلق برغبته.

أعلموا يا أحبائي هذا السرّ العظيم الذي نستودعه

إيكم، حتى لا يتوه منكم حينما تكونون في تجربة:

يسمع الله للقديسين كلّ حين فيما يتعلق بخلاصكم.

يسمع لهم دائماً فيما يخص خلاصهم الأبدى.

هذا هو ما يشاقون إليه، وصولواتنا دائماً تستجاب إذا

تعلقت بهذا الأمر.

لينا إذا تميّز بين طرق الله في استجابة الصلاة. لأننا

نجد البعض لا يستجيب الله لرغباتهم ولكن يستجيب

فيما يخص خلاصهم، بينما نجد أيضاً البعض يستجيب

الله لرغباتهم ولا يستجيب فيما يخص خلاصهم.

لاحظوا هذا التصنيف.

تذكروا مثال الرجل الذي لم يسمح له الله طلبته في

رغبته الخاصة، ولكن سمع له فيما يتعلق بخلاصه. اسمعوا

الرسول بولس كيف كانت استجابة الله له متوقفة على

خلاصه. الله نفسه أوضح له ذلك: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي،

لَأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ.»

أنت يا بولس تضرعت، وصرخت، صرخت ثلاث

مرات. وأنا قد سمعت صراخك من المرة الأولى. لم أحول

أذني عنك، لكني أعلم ما أفعله. أنت تريد الشفاء حتى

يفارق الألم الذي تمن منه. أنا أعلم الضعف الذي

أنت مُتَمَثِّلٌ به.

إذاً، هذا رجل سمع الله له لأجل خلاصه، ولم يسمح

له فيما يتعلق برغبته الخاصة.

أين نجد أناساً سمع الله لهم فيما يتعلق برغباتهم، ولم

يسمع فيما يتعلق بخلاصهم؟ هل يمكن أن نجد ذلك؟

هل نفترض شخص فاسد الأخلاق سمع الله لرغبته ولم

يسمع فيما يتعلق بخلاصه؟

إذا أعطيتكم مثلاً لشخص ما، ربما تقولون: «أنت

تحكم عليه أنه شرير، لكنه في الحقيقة بار. إن لم يكن

باراً ما كان استجاب له الله». لذلك سأقدم مثلاً لا

صلّوا ووافوا الربّ الهنا الله معروف في ارض يهوذا

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثس

(٢ كورنثس ١٦: ٦-١٨، ١٠: ٧)

يا إخوة أتم هيكل الله الحي كما قال الله: إني سأسكن فيهم وأسّر في ما بينهم وأكون لهم إلهًا  
ويكونون لي شعبًا \* فلذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا يقول الرّب ولا تمسوا نجسًا \* فأقبلكم  
وأكون لكم أبًا وتكونون أتم لي بنين وبناتٍ يقول الرّب القدير \* وإذ لنا هذه المواعيد أيها  
الأحباء فإظهِر أنفسنا من كل أدناس الجسد والرّوح وتكَمّل القداسة بمخافة الله.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر ( لوقا ١١: ٧-١٦ )



في ذلك الزمان كان يسوع منطلقاً الى مدينة اسمها نازين،  
وكان كثيرون من تلاميذه وجمعٌ غفيرٌ منطلقين معه \* فلما  
قرب من باب المدينة إذا ميتٌ محمولٌ وهو ابنٌ وحيّدٌ لأمه  
وكانت أرملةً وكان معها جمعٌ كثيرٌ من المدينة \* فلما رآها الرّب  
تحسّن عليها وقال لها: لا تبكي \* ودنا ولمس العنق (فوقف  
الحاملون). فقال: أيها الشاب لك أقول قم \* فاستوى  
الميت وبدأ يتكلّم فسلمه الى أمه \* فأخذ الجميع خوفٌ  
ومجدوا الله قائلين: لقد قام فينا نبيٌ عظيمٌ وافترق الله شعبه.

## استجابة الصلاة - المغبوط أغسطينوس

الإنسان الجنون الذي يمكنه أن يقول ذلك؟ لكننا

نجد أن هذا الرسول قد سأل ولم يأخذ. هو نفسه يقول:

«وَلَقَدْ أَرْتَفِعُ بِقَرْطِ الإِغْلَاتَانِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي

الجَسَدِ، مَلَآكُ الشَّيْطَانِ لِئَلْطِيَمَنِي... مِنْ جِهَةٍ هَذَا

تَضَرَعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُفَارِقَنِي، فَقَالَ لِي:

تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ» (٢ كو ٧:

١٢-٩).

لم يستجب الله طلبته بأن يفارقه ملاك الشيطان.

لماذا؟

لأنه لم يكن ذلك في مصلحته.